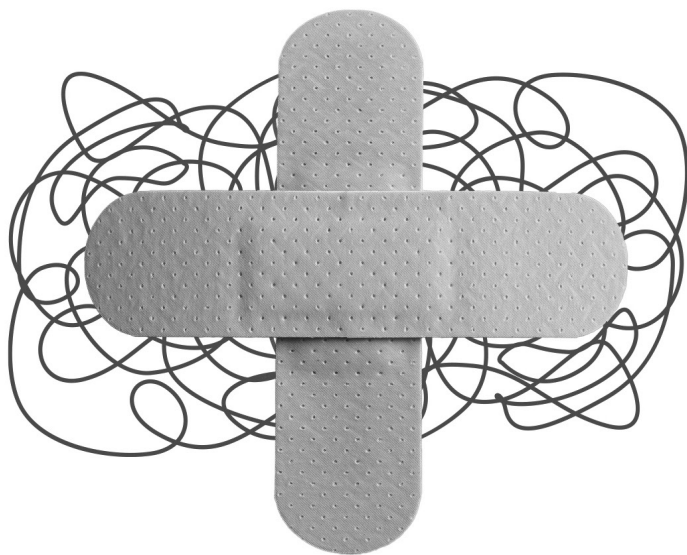


الصحة النفسية وكنيستك



دليل الرعاية الكتابية

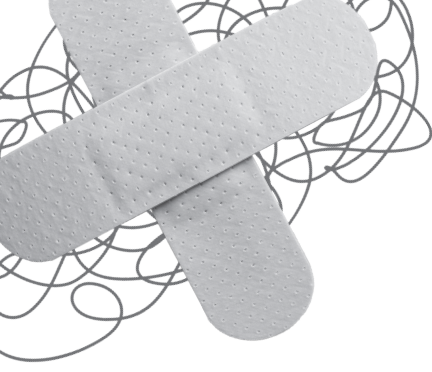
هيلين ثورن

د. ستيف ميدجلي

المحتويات

٩	الحياة في الكنيسة المحليّة	الفصل ١
٢١	فَهْمُ المرض النفسيّ	القسم ١
٢٣	ماذا نلقى في التشخيص؟	الفصل ٢
٣٥	تطوير فهمٍ كتابيّ للأمراض النفسيّة	الفصل ٣
٤٩	العلاج الدوائّي	الفصل ٤
٦١	المعالجة بالكلام	الفصل ٥
٧٥	ماذا يمكننا أن نفعل؟	القسم ٢
٧٧		المقدّمة
٨١	الدعوة إلى رفع مستوى الوعي	الفصل ٦
٩١	الدعوة إلى إنشاء روابط	الفصل ٧
١٠١	الدعوة إلى التذكُّر	الفصل ٨
١٠٣	الدعوة إلى الصقل	الفصل ٩
١٢٣	الدعوة إلى تقديم موردٍ عمليّ	الفصل ١٠
١٣٣	الأسئلة الشائعة	الفصل ١١
١٤٧	الرعاية العمليّة	القسم ٣
١٤٩		المقدّمة
١٥١	القلق	الفصل ١٢
١٦١	الاكتئاب	الفصل ١٣
١٧١	الإدمان	الفصل ١٤

١٨١	الذهان	الفصل ١٥
١٨٩	رعاية مقدّمي الرعاية	الفصل ١٦
١٩٩	لماذا كَتَبْنَا هذا الكتاب	الخاتمة
٢٠١		المزيد من الموارد
٢٠٥	اختصاصيّون ومراكز في لبنان	



الفصل ١

الحياة في الكنيسة المحليّة

الكنيسة المحليّة مكانٌ يتّسم بالفوضى، لكنّها لا تبدو هكذا دائماً.

قد نذهب أحياناً إلى الكنيسة، ويُخيّل إلينا أنّ الجميع على ما يُرام، لكنّ ليست هذه حال الكثيرين، إذ خلف الابتسامات المشرقة والمحادثات الرئّانة، أشخاصٌ يواجهون صعوبة ما. ما هذه إلّا عاقبة من عواقب السقوط الذي نقرأ عنه في الأصحاح الثالث من سفر التكوين، حين قرّرت البشريّة أن تكفّ عن العيش على طريقة الله. مُدّاك حصلنا جميعاً على أجسادٍ لا تعمل كما ينبغي، وقلوب تضلّ، وعقول فاسدة بطريقة أو بأخرى. منذ السقوط، اخترنا جميعاً المعاناة واضطررنا إلى التعايش مع تلك الآلام الموروثة.

بالنسبة إلى بعض الناس، يمكن التحكّم نسبياً بهذه المشقّة: بعض التوتر، والقلق العرضي، والأوجاع والآلام، طالما أنّها لا تتطلّب تشخيصاً طبّيّاً، أو رعاية مستدامة. أمّا بالنسبة إلى آخرين، فألم الحياة عميق؛ إذ يتعاملون بشكلٍ مزمن مع تداعيات مرض خطير، أو نتائج مترتّبة

على أذى عميق في العلاقات. بالنسبة إلى بعض إخوتنا وأخواتنا في المسيح، قد تسود حياتهم صراعات الفكر، وهي معارك طويلة الأمد مع أفكار ومشاعر واندفاعات وحتى مع أصوات تُشَتَّت انتباههم وتبتلعهم وتدفعهم إلى حافة اليأس.

إذا نظرت إلى الجماعة التي تنتمي إليها، قد تجد أشخاصًا يعانون الآن، ربّما أخبروك بآلامهم، وطلبوا المساعدة. وقد تتدكّر بحزن أولئك الذين كانوا يأتون إلى الكنيسة ولكنهم انجرفوا بعيدًا، قد حاولت التعامل معهم ولكنهم لم يثبتوا. ولا شك في أنّ هناك أشخاصًا لا تعرف عن معاناتهم، إنّ غالبًا ما يخفون اضطراباتهم النفسية.

أشخاص قد تعرفهم

ربّما تعرف أشخاصًا مثل هؤلاء:

- **تشي** لطالما كانت مؤمنة مسيحية حسيما تتذكّر، تحبّ الربّ يسوع جدًّا، وتريد أن تخدمه كلّ حياتها، وتحضّر الخدمة كلّ يوم أحد، وتواظب على حضور مجموعتها الصغيرة كلّ يوم أربعاء، لكنّها نادرًا ما تنبس ببنت شفة. ليس لكونها لا تحبّ الناس، وليس لكون جعبتها فارغة ولا تجد ما تساهم به في المناقشات حول كلمة الله، بل فقط لأنّها خائفة. فالخوف من ارتكاب الأخطاء أو من قول شيء قد يزعج شخصًا آخر في المكان يشلّ تشي. في الليل، تصيبها نوبات الهلع، وتقصّ مضجعتها يوميًا اضطرابات الجهاز الهضمي، وكثيرًا ما تبكي. تبدو الحياة ميؤوسًا منها - وهي لا تريد لها أن تكون على هذه الحال.

- **آندي** شابّ أعزب وذكيّ وناجح في حياته المهنية. ويضفي عادةً حياةً وروحًا إلى مجموعة دراسة الكتاب المقدّس - فغالبًا ما يُلقِي النكات، أو يُقدِّم المساعدة، أو ينظّم المناسبات الاجتماعية. لكنّ أحواله لم تبدُ على ما يرام في الأشهر الأخيرة، وقد لاحظ

هو واثنان من المحيطين به أنّ طاقته تقلّ تدريجيّاً، وحماسه تخبو، وتجتاحه كآبة لا تشبّهه. ومع أنّ له أصدقاء كثيرين، راح آندي يشعر بالوحدة أكثر فأكثر، وراحت ثقته بنفسه تقلّ لتفسح في المجال لأفكارٍ أكثر قتامة حول كونه فاشلاً وبخذل الجميع. حالته في الصباح الباكر تبدو أسوأ. إذ لا تذوق عيناها طعم النوم ليلاً، ويمضي الوقت قابلاً في الظلام فريسة أفكار تدفعه إلى التصديق بأنّه غير محبوب وبلا قيمة، وأنّ العالم كان ليكون أفضل لولا وجوده، ثمّ تُظلم أفكاره جدّاً بعدئذٍ. وإذا أُلقيت نظرة خاطفة على تاريخ جهازه اللوحي فسوف ترى أنّه بدأ أخيراً يبحث عن الكيفيّة التي ينهي بها الناس حياتهم.

• **شيقون** على الأرجح أنّك تعرف شخصاً مثلها. فهي تحضّر الكنيسة من وقتٍ إلى آخر. حياتها التي تعمّها الفوضى قوّضتها سوء المعاملة في الماضي والحاضر. تُنفق شيقون كلّ ما تجمعها من مال لتنسى ألمها، فهي تتعاطى الكحول يوميّاً، وتملاً شقّتها بالزجاجات الفارغة وبأكياس المتاجر الرخيصة التي تشتريها منها. إذا استطاعت جَمَعَ المال عبر التسوّل أو الاقتراض أو حتّى سرقة عائلتها أو أصدقائها، فإنّها تشتري المخدّرات مثل الحشيش أو حتّى الهيروين أحياناً. وعندما يشتدّ حزنها، تحبّ قراءة كلمة الله والصلاة. كثيراً ما حاولت أن تضع حدّاً لهذه الفوضى وتعيش حياة نظيفة، ولكنّ إدمانها الكحول فاق دائماً تعلّقها بالكتاب المقدّس. وقد تخلّى معظم الناس عنها منذ مدّة طويلة.

• **بن** قد نلتقي شخصاً يُشبهه بين الحين والآخر. بدأت أعراض مرضه في الظهور حين كان في أوائل العشرينيّات من عمره، إذ بدأ يسمع أصواتاً ويفقد إدراكه للواقع. ظلّ والداه يدعمانه ويُنفقان عليه. يُرافقهما إلى الكنيسة عادةً، ولكن أحياناً يصعب عليه الأمر جدّاً. فحين تحتدّ أعراض الذهان، يبدو بن مقتنعاً بأنّه يسوع

المتجسّد وبأنّ لديه إعلانات جديدة يشارك بها. وحتّى عندما تختفي الأعراض، يظلّ يواجه صعوبة في ترتيب أفكاره وإيجاد مكانه الموثوق على أرض الواقع. الدواء يساعده، ولكنّ له آثاراً جانبية، لذا يتردّد في تناوله. يجدّ ينّ صعوبة في الجلوس ساكناً، لذا كثيراً ما تراه في أثناء الخدمة يسير في الجزء الخلفي من قاعة الاجتماع؛ وقد يتمشّى في الخارج ليدخّن سيجارة قبل أن يدخل. يحضر ينّ أحياناً مجموعة صغيرة لكن يصعب عليه التعبير عن نفسه، فهو إمّا يُسيطر على الحديث وينطق بعبارات غير مناسبة حول معتقداته الوهميّة، وإمّا يجلس مشتتاً وأفكاره في مكان آخر. يرغب الناس في أن يُحبّوا ينّ، لكنّهم لا يجدون سبيلاً إلى ذلك.

• **كلي** ماذا عنها؟ إنّها امرأة جميلة وتقية، كما أنّها موهوبة ومتواضعة ولطيفة، وهي من الشخصيات التي تحبّ السيّدات الأصغر سنّاً أن يدرسنّ الكتاب المقدّس معها وجهاً لوجه. لكنّها تعاني في المنزل لأنّ ابنتها المراهقة الصغرى تذوب أمام عينيها. إنّها لا تفهم سبب امتناع ابنتها عن الأكل، ولا سبب الجروح التي على ذراعها. في مثل هذا الوقت من العام الماضي، كانت العائلة سعيدة جدّاً: كانت أوقات الطعام مبهجة، إذ كان الجميع يعبرون عن مشاعرهم ولا يكتبونها. لكنّ شيئاً ما كُسر في مكانٍ ما. لذا تشعر الآن بالعجز عن مواجهة تدمير ابنتها الذاتي البطيء. ولم تجد مَنْ يبادر إلى مساعدتها، لا الأصدقاء ولا أيّ شخصٍ آخر.

كثيرة هي القصص التي يمكن أن نُدرجها هنا، قصص أشخاص يعانون بسبب الرهاب واضطرابات الشخصية والهواجس وذكريات الماضي، قصص أولئك الذين يركبون قطار الملاهي ثنائي القطب ذهاباً وإياباً من الهوس إلى اليأس، وقصص أولئك الذين يتساءلون بهدوء: "هل أُصاب بالجنون؟" بسبب الاندفاعات غير المتوقّعة التي يشعرون بها. تُشير الإحصائيات إلى أنّ واحداً من كلّ ستّة أشخاص في العالم عانى

اضطرابات نفسيّة الأسبوع الماضي. وعلى الصعيد العالمي، يعبّد الاكتئاب الحادّ السبب الرئيس الثاني في الإعاقة.^١ هذا هو الواقع. إليكم أوّل شيء ينبغي أن نفهمه. ليس المرض النفسيّ الاستثناء الفريد، بل المعتاد في كلّ كنيسة.

المرض النفسيّ صعب

مواجهة الاضطرابات النفسيّة ألّم يصعب تحمّله. تبدو قصّة كلّ إنسان فريدة في نوعها، تتخلّلها أحيانًا أعراض مشتركة بين كلّ من يمرّ بهذه المحنة: منها عبء الأفكار السلبية الثقيل والملموس جدًّا، وتأجّج (أو كتم) المشاعر والاندفاعات التي تُواجه يوميًّا. قد يبدو اتّخاذ القرار مستحيلًا، ومرتبّطًا بالآخرين، ومعقّدًا كأن تفكّ طلاسّم لغة أجنبيّة أُخرى. فمن تحدّي الخروج من السرير صباحًا، إلى شبه استحالة التركيز على المهامّ اليوميّة، وصولًا إلى عدم القدرة على النوم حيث تتخبّط الأفكار في ذهنك، يبدو فعل الحياة العادي شاقًّا للغاية.

كما أنّك قد تجدّ تحدّيات في تناول الدواء أيضًا. فالأدوية التي يصفها الطبيب قد تكون مفيدة من نواحٍ عدّة، بل أحيانًا ضروريّة لتسيير الحياة بأمان، ولكنّها غالبًا ما تترك آثارًا جانبيّة لا تُشعرك أنّك "بخير". لذا يصعب الالتزام بأخذ الدواء إذا كان سيُشعرك بأنّك لم تعدّ أنت نفسك بعد اليوم.

ولكن، أكثر من أيّ من تلك الاعتبارات الطّبيّة، يدفعك المرض النفسيّ إلى الشعور بالعزلة والاغتراب، حيث يرى المريض نفسه مختلفًا، ويُفضّل الابتعاد عن الناس. إنّه لأمر شائع جدًّا أن يختبر الإنسان هذه الحالة، أو على الأقلّ أن يشعر بأنّ الجميع يسيئون فهمه.

١ المصدر: <https://www.mentalhealth.org.uk/explore-mental-health/>

statistics/uk-worldwide (وفق تاريخ ١١ آب ٢٠٢٢).

في السنوات الأخيرة، اتخذت تدابير مهمة في العالم الغربي لتعزيز تفهم المصابين باضطرابات نفسية والتعاطف معهم، وإخراج المسألة إلى النور. لكن ما تزال هناك وصمة عار مرتبطة بالمرض النفسي، فكلمات مثل "مجنون" أو "مريض نفسي" أو "مختل" قد تُقال على سبيل المزاح، لكنّها غالبًا ما تترك جرحًا عميقًا. سننتّ دولّ عدّة تشريعات لضمان ألاّ يُعامل ذوو الاضطرابات النفسية بشكل غير عادل في مكان العمل. ولكن كثيرًا ما يجد هؤلاء صعوبة في التحدّث عن صراعاتهم خوفًا من خسارة أيّ احتمال ترقية، أو من أن يراهم زملاؤهم مختلفين أو يشكّكوا في قدرتهم على أداء عملهم على أكمل وجه.

وحثّى في الكنيسة المحليّة، قد يتردّد المضطربون نفسيًا في التحدّث عن مشكلتهم خوفًا من النبذ أو من اتّهامهم بضعف الإيمان. قد يجتمع الناس حول عضو في الكنيسة مصاب بالسرطان بشكل أسرع وأسهل بكثير ممّا يجتمعون حول شخص شُخصت إصابته بمرض نفسيّ، إذ يُنظر إلى المريض النفسيّ على أنّه مُزيك وغريب، ولا يجوز أن يتعامل معه سوى المتخصّصين، وأنّ مرضه قد يكون مزمنًا ويتطلّب رعاية دائمة.

للأسف، كثيرون ممّن يواجهون اضطرابات نفسية تزيدهم الكلمات سوءًا على الرغم من حُسن نيّتها. إذ يسهل العثور على أشخاص اتّهموا زورًا بأنّهم مراوغون وكسالي، ويثيرون الضجّة، ويجتذبون الأنظار، أو لا يملكون ما يكفي من الإيمان لتخطّي المرض. وما يزال هناك مفهوم بأنّه ينبغي على المريض النفسيّ أن يقوى على "الخروج من" المرض أو على تمالك نفسه. كان معظمهم ليفعلوا ذلك لو استطاعوا أو لو كان التغيير ممكنًا بهذه البساطة أو السرعة.

ولكن حتّى عندما تكون الأصوات الخارجيّة مفيدة، كما قد تكون في الواقع في كنائس محليّة عدّة، غالبًا ما يكون هناك صوت داخليّ يقول للمؤمن المسيحيّ هامسًا: "لو كنت تؤمن حقًا بيسوع، لما كنت

على هذه الحال. ألا يجدر بالمسيحيّة أن تكون إيمان فرح وسلام وضبط نفس وعَلَبَة، فلماذا تشعر بما تشعر به؟" وكثيرًا ما تؤدّي أفكار مثل هذه إلى الشعور بالذنب، وتُشجّع الناس على التساؤل: كيف ينظر الله إلى أولئك الذين غمرَ الحزن والخوف والاندفاع واليأس عقولهم؟ وتدفع المؤمنين المسيحيّين إلى الاعتقاد بأنّ إلههم وشعبه يفضلون حقًا لو يمضي المضطرب نفسيًّا إلى مكان آخر.

قد تبدو مرافقة مريض نفسيّ أمرًا معقّدًا، لكنّ دعم ذوي الاضطرابات النفسيّة قد يبدو أصعب أيضًا.

أسباب عدم قدرتي على التدخّل والمساعدة

ربّما لا تعي أبدًا عناء العجز عن الربط بين فكرتَيْن أو التمسّك بالصواب والصحيح. إذا لم تكن قد واجهت ألمًا مثل هذا بنفسك، فسوف يصعب عليك بحقّ فهم الصراع الذي يخوضه هؤلاء.

عندما يتعلّق الأمر بالمساعدة، من الصعب معرفة من أين نبدأ. هل الأنسب البدء بالاحتياجات الماديّة؟ غالبًا ما يكون من المفيد القيام ببعض التسوُّق. أم هل نوصي بالمحتاجين ليحصلوا على الخدمات؟ أم هل نصغي إليهم وهم يتحدّثون عن ألهمهم ومعاناتهم؟ أم هل نفتح الكتاب المقدّس معهم - فنحن مؤمنون في النهاية؟ وماذا عن الصلاة؟ ماذا نطلب إلى الله في الصلاة؟ هل نصلي طلبًا للشفاء والمعونة والرجاء؟

ربّما حاول بعضنا المساعدة في الماضي ووجد الأمر مرهقًا. وربّما لا نرغب في تذكّر الأمر مجدّدًا. فالمكالمات الهاتفية في وقت متأخّر من الليل وفي الصباح الباكر، والمحادثات الدورية، وترتيبات اللقاء التي تُلغى باستمرار في اللحظة الأخيرة، وعدم القدرة على إحداث تغيير واضح، كلّ هذه تقودنا إلى الاستسلام. ليس لكوننا لا نهتمّ، بل لأننا نشعر أنّنا لا نملك القدرة على الاستمرار بالاهتمام بقدر ما يحتاج الأمر.

ربّما اختبرت ألم فقدان قريب بسبب الإدمان أو فقدان الشهية أو الانتحار. إنّ الألم لا يوصف، والحزن لا يُحتمل. في المرة الأخيرة لم نتمكن من المساعدة، فما الذي يدفعنا إلى الاعتقاد أنّنا سنُحدث فرقاً في حياة شخص آخر الآن؟ لن نفقد ثقتنا بقدرتنا على المساعدة فحسب، بل الأخطر أنّه قد يصعب علينا الحفاظ على ثقتنا بالربّ: في النهاية، إذا كان الله حقّاً كليّ السيادة وصالحاً جدّاً، فلماذا لم يُصلح الأمور؟ لماذا انتهى الأمر بشكلٍ مروّع؟

يمكن بسهولة إيجاد أشخاص يخبروننا بأنّ المتخصّصين وحدهم هم الذين يجيدون التعامل مع المرض النفسي. وفي الواقع، لدى معظمنا في الكنائس فهمٌ بدائيّ للنظريّات البيوكيميائية والاجتماعية المختلفة، وللنظريّات الروحية بشأن الأمراض النفسية. لكن غالباً ما تزيد تحفّظاتنا على ذلك بكثير. فقد نظنّ أنّ التحدّث عن الإيمان سوف يُحدث إرباكاً، إذ يجب أخذ مسائل السلامة بعين الاعتبار. والمساعد غير المُدرّب قد يضرّ أكثر ممّا ينفع. قيل لنا: وحدهم أصحاب الخبرة العالية هم من يجدر بهم أن يتدخلوا ويساعدوا - وعندما نبحث عن مخرج، تبدو فكرة التمسك بما يُقال جذّابة.

بالنسبة إلى القادة، المشكلة الكبيرة التي تُطرح هي كيفية توظيف الموارد والوقت. قد تكون الخراف التي نراها كثيرة - فإلى أيّ مدى نستطيع أن نركّز على احتياجات القلّة؟ وهل التعهّد بمساعدة القلّة يترك الكثيرين عُرضة للخطر؟ والأهمّ من ذلك، ما هي دعوتنا؟ هل الدور الكتابيّ للراعي-المعلّم يشمل رعاية المرضى النفسيّين أم ينبغي لهذه الدعوة العليا أن تُلبّى بشكلٍ آخر؟

أضف إلى ذلك تجاربنا الشخصية في مجال الصحة النفسية، وقد تدفع بعضنا إلى الرغبة في الانسحاب أكثر فأكثر. قد نكون على وعي تامّ باكتئابنا أو قلقنا أو اضطراباتنا الأخرى حتّى إنّنا ببساطة نشعر أنّنا لا نملك ما نقدّمه - ليس الآن على أيّ حال.

ولكن على الرغم من الصعوبات التي يواجهها المضطربون نفسيًا، والتعقيدات التي يواجهها أولئك الذين يحاولون تقديم الرعاية، هنالك أمرٌ واحد مؤكّد: عندما تُبدي الكنيسة المحليّة اهتمامًا وتعمل ما في وسعها، فإنّ النتائج التي تعود على كلّ المشاركين في العمل قد تكون مُلذّة ولا تشكّل عبئًا.

قد تكون الكنيسة المحليّة جميلة

تعالٍ نتخيّل لحظة. أيمكنك تصوّر كنيسة كهذه؟

- عائلة حيث الإخوة والأخوات في المسيح المضطربون نفسيًا لا يُرحّب بهم فحسب، بل يشعرون أيضًا بالقدرة على التعبير بانفتاح من دون خوفٍ أن يدينهم أحد - إذ لا أحد ينفر من الحديث عن الاكتئاب أو الانتحار أو الإدمان، فهناك الحياة مشتركة بحق.
- جسد يعطف أعضاؤه بعضهم على بعض بصدق في السراء والضراء - فرحًا مع الفرحين وبكاءً مع الباكين.
- قطع حيث تُسدّ احتياجات الجميع الروحيّة ويحصلون على التشجيع ليستمرّوا في اتّباع ملكهم الراعي، مدركين أنّ احتياجات الخراف ليست "مقاسًا واحدًا يناسب الجميع"، بل هنالك مَنْ هم قادرون على المشي؛ وآخرون محتاجون إلى مَنْ يحملهم. ولا بأس بذلك.
- مكان حيث يستطيع الجميع استخدام مواهبهم، حتّى لو كانوا يعانون بشدّة، لأنّنا مقتنعون بأنّ كلّ عضو في جسد المسيح أساسيٌّ وإذا دُعِمَ كما يجب، فسيكون قادرًا على الخدمة.
- شركة حيث يتشارك الجميع في الموارد فلا نجد محتاجًا ماديًّا، وحيث تُقدّم الهدايا والهبات من دون التفكير في ما قد نحصل عليه في المقابل.

- مجتمع ينشط فيه الجميع لمساعدة الآخرين حتى لا يُستنزف أحدهم بسبب اضطراره إلى تحمُّل أعباء العمل كلّ وحده.
- جماعة يشعر فيها الجميع أنّهم محبوبون وبأمان، وقد وُضعت فيها بعض الحدود لمصلحة الجميع. ويختبر الجميع فرح التغيير ليكونوا أكثر شبهًا بالمسيح، ويثابرون باستمرار وتكثر النعمة في أيام الشرّ الحتميّة حين لا تسير الأمور على ما يُرام.
- اجتماع مضادّ للحضارة في جودة تعامله مع الأشخاص الذين يعانون اضطرابات نفسيّة حتّى إنّ العالم غير المؤمن لا يسعه إلّا أن ينتبه ويلاحظ ويسأل: "مَنْ هو هذا الإله الذي يتصرّف أتباعه بهذه الطريقة؟"

أيمكنك أن تتخيّل كنيسة كهذه؟ أيمكنك أن تتخيّل كنيستك هكذا؟ هل هذا مجرّد خيال وهوس طائش وزائد عن حدّه؟! على العكس تمامًا، هذا ما يدعونا إليه الكتاب المقدّس.

دعوتنا

تصقّح رسائل بولس وبطرس ويعقوب ويوحنا وسجّل أعمال الرسل وخدمة مخلصنا نفسه (واقراً عن القرون التي فيها عاش المؤمنون بأمانة حياةً حسب شريعة الله في العهد القديم)، وسوف ترى نموذجاً ثابتاً متسقاً. المجتمع العابد مُصمّم ليكون مكاناً يستطيع فيه جميع أتباع يسوع أن يُقبلوا إلى الإيمان وينموا فيه – وحيث لا يُستثنى أحد.

إنّ المنتهكين والمكسورين والمرضى والمخدوعين والمرهقين والمبوزين بسبب سقطات الحياة، إنّما لهؤلاء جميعهم بيت في الكنيسة في المسيح. إيليا المكتئب، ويوسف المظلوم، وثامار المُغتصبة، وموسى الخائف، والملك داود اليائس، ونعمي مرّة النفس، ومؤمنو كنيسة كورنثوس الذين جاؤوا من خلفيّة تعاطي الكحول، والمرأة عند